

تاج العروس من جواهر القاموس

الزَّوَالُ : الذَّهَابُ وَالِاسْتِحَالَةُ وَالِاضْمَحْلَالُ وَمِنْهُ : الدَّيْنِيَا وَشَيْكَةُ
 الزَّوَالِ . وَزَالَ الشَّيْءُ عَن مَكَانِهِ يَزُولُ هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ وَيَزَالُ وَهِيَ
 قَلِيلَةٌ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ شَيْخُنَا : كَلَامُهُ فِيهِ إِجْمَالٌ وَأَبُو عَلِيٍّ جَعَلَهُ
 مُضَارِعًا لِيَزَالَ كَخَافَ عَلَى الْقِيَاسِ وَكَلَامُهُ كَالصَّرِيحِ فِي أَنْزَلَهُ مُضَارِعٌ
 زَالَ بِالْفَتْحِ كَقَالَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ غِذٌ لَا مُوجِبَ لِفَتْحِ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ كَمَا لَا
 يَخْفَى وَإِذَا أَعْلَمَ زَوَالًا وَزُؤُلًا كَقُعُودٍ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ زَوِيلًا
 كَأَمِيرٍ وَزَوِيلًا بِالْفَتْحِ كَمَا يَقْتَضِيهِ اصْطِلَاحُهُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ :
 بِالضَّمِّ وَزَوِيلًا مُحَرَّرَةً وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَارْوَالٌ أَرْوَالًا
 كَأَمْرٍ أَحْمَرًا هَكَذَا فِي النُّسخِ وَفِي الْعُجَابِ : أَرْوَالٌ مِثْلُ اطْمَأْنَنٌ
 إِذَا تَنَحَّيَ وَبَعُدَ . وَأَزَلْتُهُ إِزَالَةً وَزَوَّلْتُهُ تَزْوِيلًا : إِذَا
 نَحَّيْتُهُ فَانزَالًا . وَزَلْتُهُ بِالكَسْرِ أزالته وَأَزَيْلُهُ وَزَلْتُهُ عَنِ
 مَكَانِي بِالضَّمِّ أَرْوُلُ زَوَالًا وَزُؤُلًا كَقُعُودٍ وَأَزَلْتُهُ إِزَالَةً كُلُّ
 ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَزَالَ الْمُلْكُ زَوَالًا وَزَالَ زَوَالُهُ إِذَا دُعِيَ لَهُ
 بِالْإِقَامَةِ . وَأَزَالَ إِذْ تَعَالَى زَوَالَهُ وَزَالَ إِذْ دُعِيَ عَلَيْهِ
 بِالْهَلَاكِ وَالْبَلَاءِ عَنِ ابْنِ السِّكِّتِ أَي أَذْهَبَ إِذْ حَرَكَتَهُ وَتَصَرَّ فَهُوَ كَمَا
 يُقَالُ : أَسَكَتَ إِذْ نَأَمَّتْهُ وَزَالَ زَوَالُهُ أَي ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ وَقَوْلُ
 الْأَعَشِيِّ :

هَذَا النَّهَارُ بَدَّالَهَا مِنْ هَمَّهَا ... مَا بِالْهَاءِ بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالَهَا
 قِيلَ : مَعْنَاهُ زَالَ الْخَيْالُ زَوَالَهَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَإِنْ نَسَّ مَا كَرِهَ
 الْخَيْالَ لِأَنْزَلَهُ يَهْرِيحُ شَوْقَهُ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى اللُّغَةِ الْأَخِيرَةِ أَي أزال
 إِذْ زَوَالَهَا وَيُقَوَّى ذَلِكَ رَوَايَةٌ أَبِي عَمْرٍو : زَوَالَهَا وَيُقَوَّى ذَلِكَ
 رَوَايَةٌ أَبِي عَمْرٍو : زَوَالَهَا بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِقْوَاءِ وَقَالَ : هَذَا مِثْلُ
 قَدِيمٍ تَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَبُ هَكَذَا بِالرَّفْعِ فَسَمِعْتُهُ الْأَعَشِيَّ فَجَاءَ بِهِ
 عَلَى اسْتِعْمَالِهِ كَقَوْلِهِمْ : الصَّيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّيْنُ وَأَطْرَقَ كَرًا
 وَغَيْرُ أَبِي عَمْرٍو رَوَى هَذَا الْمِثْلَ بِالضَّمِّ بِرَغَيْرِ إِقْوَاءٍ عَلَى مَعْنَى
 زَالَ عَنَّا طَيَّفُهَا بِاللَّيْلِ كَزَوَالِهَا هِيَ بِالنَّهَارِ . وَالزَّوَالُ :
 الصَّيْدُ جَمْعُ زَائِلَةٍ وَمِنَ الْمَجَازِ : هُوَ رَامِي الزَّوَالِ إِذَا كَانَ طَائِفًا

بِإِصْبَاءِ النَّسَاءِ إِلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَيْمُونَةَ : .
" وَكُنْتُ أَمْرًا أَرْمِي الزَّوَائِلَ مَرَّةً فَأَصْدَحْتُ قَدْ دَعَتْ رَمِيَّ
الزَّوَائِلَ .

وَعَطَّيْتُ قَوْسَ الْجَهْلِ عَنْ شَرَاعَتِهَا ... وَعَادَتْ سَهَامِي بَيْنَ رَثِّ
وَنَاصِلِ هَذَا رَجُلٌ كَانَ يَخْتَلِي النَّسَاءَ فِي شَبَابِهِ بِحُسْنِهِ فَلَمَّا شَابَ
وَأَسَنَّ لَمْ تَصْبُ إِلَيْهِ أَمْرًا وَالشَّرَاعَاتُ : الْأَوْتَارُ . وَمِنَ الْمَجَازِ :
الزَّوَائِلُ النَّجُومُ لِنِزَالِهَا مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فِي اسْتِدَارَتِهَا وَمِنْ
مَجَازِ الْمَجَازِ زَالَ النَّهَارُ زَوَالًا : ارْتَفَعَ وَقِيلَ ذَهَبَ وَقِيلَ : بَرَحَ
قَالَ زُهَيْرٌ : .

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَدَا ... يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ
وَحَدِيدٍ وَمِنَ الْمَجَازِ : زَالَتِ الشَّمْسُ زَوَالًا كَقُعُودِ بِلَالِ هَمَزٍ كَذَلِكَ
نَصَّ عَلَيْهِ ثَعْلَبٌ وَزَيْلًا كَكِتَابِ زَوَالِنَا مُحَرَّرَكَةً : زَالَتِ وَمَالَتِ
عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ وَمِنْهُ : زَالَ النَّهَارُ وَزَالَ الظُّلُّ . غَيْرَ أَنْزَهُمْ لَمْ
يَقُولُوا فِي مَصْدَرِهِمَا : زَوُولًا كَمَا قَالُوا فِي الشَّمْسِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : زَالَتِ
الْخَيْلُ بِرُكُوبَانِهَا زَيْلًا : أَيِ نَهَضَتْ كَقَوْلِهِ : .
..... وَقَدْ ... زَالَ الْهَمَلِيحُ بِالْفُرْسَانِ